[389] فذنب صاحبه غير مغفور، وعذره غير مقبول. وإنما نزلنا هنالك على عهد أخذه علينا كسرى ألا نحدث حدثا " ولا نؤوي محدثا "، ولسنا نأمن من أن يكون هذا الأمر الذي تدعو إليه مما تكره الملوك، فان أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرناك فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما أسأتم في الرد إذا فصحتم بالصدق، وليس يقوم بدين ا عزوجل إلا من حاطه من جميع جوانبه، أريتم إن لم تلبثوا إلا يسيرا " حتى يمنحكم ا عزوجل أموالهم ويورثكم ديارهم، ويفرشكم نساءهم، أتسبحون ا تعالى وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك: اللهم لك ذلك. فتلا عليهم: " يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا " ومبشرا " ونذيرا " و داعيا " إلى ا بإذنه وسراجا " منيرا " (1). ووثب صلى ا عليه وآله فأخذ بيدي، وقال لي: يا علي، أي أحلام في الجاهلية يرد ا عزوجل بها بأس بعضهم عن بعض ويتحاجزون بها في هذه الدنيا. وكان من اولئك من أسلم ووقد على رسول ا صلى ا عليه وآله ونال بما وعدهم رسول ا صلى ا عليه وآله من مملكة كسرى. ونصر عليا " عليه السلام في حروبه. وفي هذا الحديث من فضل علي عليه السلام: [1 -] استصحاب رسول ا إياه على حداثة سنه يومئذ يعرضه مع نفسه على العرب. [2 -] وإقباله عليه يخبره عن أحوالهم.

_____ (1) الاحزاب: 46. [*]